

نبيل العوضي - سلسلة الموسوعة الصوتية | كيف تقوى إيمانك

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى الله وصحبه وبعد نتكلم ايه الاخوة عن اعظم امر يحتاجه الانسان ويطلبه في الدنيا. موضوع الایمان - 00:00:07

بعض مظاهر ضعفه في الناس ثم كيف يرفع الانسان ايمانه؟ كيف يزيد ايمانه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الایمان يزيد وينقص ولعل الانسان ايمانه ينقصه ما يشعر - 00:00:23

من الاشخاص ينظر الى من حوله الناس يضعفون مثله ويظنون انه على خير او ان الكل ضعيف في الایمان. فيظن انه ما شاء الله قوي في الایمان اه تجده يصل الى المسجد. والناس ما تصلي في المسجد الا صلاة صلاتين. فيظن انه قوي الایمان. او يأتي صلاة الفجر بعد الاقامة - 00:00:39

فيظن انه ايمانه قوي لأن الناس ما تصلي الفجر اصلا وهذا امر عظيم جدا سوف نتكلم عنه. ولعل الكلام لا ينفع اذا لم يتبعه عمل. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:01:02

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولي الالباب ابو بكر رضي الله عنه دخل مزرعة فوجد فيها طيرا يطير. مزرعة احد الانصار وخر على ركبتيه يبكي فقيل له ما لك رحمك الله - 00:01:17

قال نظرت الى الطير يطير على الشجر ويأكل التمر ثم يموت ولا حساب ولا عذاب يا ليتنى اكون طائرا ابو بكر الذي بشر بالجنة يقول عمر عن ابي بكر وهذه القصة رويت عن عمر وعن ابي بكر. يقول رضي الله عنه كلما صلى الفجر يعني ابا بكر - 00:01:36 الصلاة من المسجد. كلما صلى الفجر خرج من المسجد وفي كل يوم. يقول فتبعته لأن عمر كان ينافس ابا بكر في الخير. فهو في الدنيا يقول فتبعته فوجده يدخل بيته - 00:01:58

في المدينة يقول فلما خرج دخلت البيت الان ابو بكر دائما يدخل هذا البيت في كل يوم يقول عمر دخلت البيت يقول فاذا امرأة عجوز كثيرة حسيرة عمباء من يدخل عليها خليفة المسلمين - 00:02:12

فقلت لها من انت؟ وما هذا الرجل الذي يدخل عليك كل يوم؟ قالت انا امرأة عجوز كثيرة حسيرة عمباء وهذا الرجل الذي يدخل على كل يوم لا اعرفه يدخل علينا يصنع طعامنا. ويكنس بيتنا ويحلب شيئاها ثم يذهب - 00:02:29

واخذ يبكي عمر وخر على ركبتيه يبكي وهو يقول واسعدت الخلفاء من بعدك يا ابا بكر. اسعدت الخلفاء من بعدك يا ابا بكر الحسن البصري كان يبكي كثيرا قلوب الاواعي ليست كقلوبنا يا اخوان. كان يبكي كثيرا فلما قيل له ما لك تبكي كثيرا؟ يا ابا سعيد قال رحمه الله اخاف ان يطرحني في النار - 00:02:48

ولا يبالي بعد كل هذا العمل عاملة ناصبة تصلى نارا حاما من علامات ضعف الایمان في الانسان انه يقرأ القرآن او يسمع الموعظ ولا يتتأثر ما يتتأثر تقرأ عليه الآيات وتتلئ عليه الآيات البينات وما يتتأثر لان المؤمنين الله عز وجل يقول عنهم اعوذ - 00:03:11

من الشيطان الرجيم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فاذا كان قلبك ما يوجن اعرف انه ضعف في الایمان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم كان بعض السلف اذا اذن المؤذن اصفر وجهه. وهو يتتوضا يصفر من الخوف. يقول اتدرون بين يدي من اقف - 00:03:32

واذا تبنت عليهم اياته زادتهم ايمانا يقول صلى الله عليه وسلم نبينا مسعود اقرأ قال اقرأ عليك وعليك. انزل؟ قال اقرأ. اني اصب ان اسمعه من غيري فاخذ يقرأ ابن ام عبد رضي الله عنه يقرأ ويقرأ حتى دخل سورة النساء فقرأ قوله - 00:04:07

وچئنا بك على عائشة هيدا قال حسبك. قال فنظرت فإذا عيناه تذرفان. يبكي عليه الصلاة والسلام. يمر في الليل على الناس فيسمع
يجوز ان تقرأ هل اتابك حديث الغاشية؟ هل اتابك حديث الغاشية؟ تردد الاية. ما تستطيع ان تكملاها. وهو يقول عليه الصلاة والسلام وهو
يبكي نعم - 00:04:36

نعم اتاني نعم اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة كاملة باية يردها ويبكي تقول عائشة سمعته في السجود وهو يقول امتی
امتي. يبكي عليه الصلاة والسلام. هذه عالمة ضعف ايمانك تسمع القرآن ما تتأثر. تصلي خلف الامام وما تدري ماذا يقرأ -
00:05:06

لعلك تدعوا تستعيد من النار في السجود وقلبك يفكر في الدنيا عالمة ضعف في الايمان. ابو بكر رضي الله عنه انظر افضل الناس بعده
ابو بكر يقول عليه الصلاة والسلام لعائشة مر ابا بكر فليصلد الناس. يقول ابو بكر رضي الله عنه تقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
ابوها - 00:05:40

ان ابا بكر رجل اسير ما يتحمل الصلاة. اذا صلي بكى. اذا قرأ القرآن بكى. هذا افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي
الله عنه وما ادرك ما عمر؟ صلى في الناس صلاة الفجر - 00:06:03

لقد يقرأ في سورة يوسف يقرأ حتى يصل إلى قوله تعالى فتوقف واخذ يبكي رضي الله عنه. وبكى حتى بكى الناس من خلفه هكذا
كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. علي ابن الفضيل ابن عياض - 00:06:20

يقال عنه انه كان يردد الاية عشرین مرة. عمر ابن عبد العزيز قام الليل فاخذ يقرأ قوله تعالى والليل اذا يغشى. حتى بلغ قوله تعالى
فاندرتكم نارا فلم يستطع ان يكمل السورة. فاعادها مرة اخرى حتى وصلت قوله تعالى فاندرتكم نارا - 00:06:45

لم يستطع ان يكمل قاعة الشورى مرة ثالثة. واخذ يعيدها ويعيدها ولم يستطع ان يدخل السورة. فتركها وقرأت سورة غيرها احد
السلف قيل عنه انه كان يقرأ قوله تعالى قالوا يا ليتنا نرد. فخرجت روحه - 00:07:10

لم يستطع ان يكمل هذه الاية قتلته اية ولعل الامر فيه مبالغة. لكن لا نريد هذه الصورة. نريد الانسان يا اخوان يتاثر الام الضعف في
الايمان ان الانسان يقرأ قوله تعالى ايات تدك الجبال. قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور. وحصل ما في الصدور - 00:07:36
ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اتعرف ما في الصدور؟ ما في الصدور مما كنت تفكرا في المعاصي؟ اتعرف ما في الصدور؟ ما كنت تخفيه
بينك وبين نفسك تعصي وتظن ان الله لا يراك. اتعرف ما هو في الصدور؟ يبدأ امام الله عز وجل يوم القيمة يومئذ تعرضون -
00:07:55

لا تخفي منكم خافية القرآن يا اخوة ت يريد ان تعرف عالمة ايمانك؟ او قوة ايمانك اعرض نفسك عن القرآن. هل تتأثر عندما تقرأ؟ هل
تتأثر عندما تسمع القرآن هل عندما تصلي خلف الامام تخشى؟ تتبرأ الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها - 00:08:15

شعر منه جلود الذين يخشون ربهم يقول شعروا منه جلود الذي لا يخشون ربهم. عمر ابن عبد العزيز كان يقوم الليل اخذ يبكي فابكي
اهله كلام بكتوا معه. اشفاقا عليه. وابكي الجيران. وفي الصباح سئل رضي الله عنه - 00:08:37

ما يبكيك رحمك الله فقال كنت اقرأ قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في الشعير وتفكرت فلم اكن ادرى الى اي معصية هل انا
من فريق الجنة؟ ام من فريق الشعير؟ بل تقول فاطمة زوجته تقول كان ينتفض من فراشه كما ينتفض العصفور. فيصلني -
00:09:06

فيبكي حتى تقول عن عنه تقول والله اظن ان روحه سوف تخرج منه تقول فيصرع ثم يقوم فيصلي فيبكي حتى تكاد روحه ان
تخرج منه. يقول وهكذا يبكي حتى يسمع اذان الفجر ثم يذهب - 00:09:29

الى الصلاة انظروا الى حالهم افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفال والله لو انزل على جبل من صخر فتصدع هذا الجبل ما بال هذا
القلب؟ ذنوب يا اخوة والله ذنوب اصبح الواحد يقرأ القرآن - 00:09:46

ولا يشعر بأنه يقرأ جريدة بل لو لو يسمع قصة يتاثر. اما يسمع احسن القصص ما يتاثر. لو يسمع عن عن عدو ايقاف اما يسمع عن
عذاب الله لا يخاف. يسمع عن النار - 00:10:07

اذا سمع ايات العذاب وايات الوعيد ثم اكد المؤمن اذا سمع ان جهنم كانت مرصادا اقشعر الجلد. ما يتتحمل هذه الايات يخاف. ثم بعد

قليل ان للمتقين ويلين القلب ويشتم - 00:10:27

ويرجو رحمة الله. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الليل يقرأ بسور طويلة بالسبعين الطوال. اذا من بابه عذاب استعاد بالله واذا

من بابه رحمة سأله من فضله - 00:10:53

واذا من هكذا كان يتفاعل مع الايات. اما بعض الناس من ضعيف الایمان ونحن منهم نسأل الله العافية. لو تساءل ماذا صلى الامام في

صلوة العشاء؟ ماذا قرأ ما يعرف - 00:11:07

ماذا منذ متى اغتلوت بنفسك لتقرأ القرآن وتذكر الله؟ ورجل ذكر الله خاليًا فصاحت عيناً يبكي من خشية الله هل وصلنا الى هذه

الدرجة؟ اعرف ايمانك يا عبد الله. من علامات ضعف الایمان الثانية - 00:11:19

كثرة الواقع في الذنوب والمعاصي وكلما وقع في ذنب قال صغيرة وكلما وقع في ذنب قال الحمد لله صليت على في جماعة. ان

الحسنات يذهبن السينات. يدخل البيت يفتح التلفاز ما يبالي يستمع الى الاغاني. يقول - 00:11:35

صغيرة ان شاء الله ننتظركا واذا من في السوق نظر الى فلانة وعلانة ويقول هذه صغيرة وهذه لا تضر ثم اذا ذهب الى الى

بيته يجلس يتكلم في فلان واذا ذهب الى المجالس يسمع غيبة في فلان وبينم بفلان ويتكلم عن فلان ويستجيب اعراض - 00:11:50

الناس كف الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحررن صغيرة ان الجبال من الحصى.

حتى اذا جاء يوم القيمة ويقولون يا ويلك - 00:12:10

نظرة نظرتها في السوق الغادر تلك الليلة عندما فتحت الجريدة لتقرأ الاخبار فنظرت الى المرأة وقلت صغيرة تلك الليلة عندما

جلست في الغرفة ففتحت التلفاز لستمع الى الاخبار. وكانت امرأة مذيعة فكانت تنظر اليها وتقول اخبار - 00:12:35

ذلك المجلس الذي كنت تدرس فيه وكنت تسمع فيه الغيبة والسخرية والنمية وكانت تقول انا ما تكلمت انا فقط استمع ذلك اليوم

عندما ذهبت الى السوق لتشتري حاجات. وقابلتك امرأة تبيع وتشتري منها. وأخذت تكلمها وتنظر اليها وتحادثها - 00:13:01

وتضاحكتها وكانت تقول وتحج نفسك فتقول حاجة وضرورة. مسكين ووجدوا ما عملوا حاضرا هكذا ضعيف الایمان يتهاون في

الصفائر حتى يبلغ به الامر ان يقع في الكبائر. نسأل الله العافية في الفواحش. يقع في الغيبة هو الذي يغتاب - 00:13:21

يقع في عقوق الوالدين بل لعله يفعل المنكرات العظام نسأل الله العافية. بل يبدأ يجاهر كل امتي معافي حتى الا المجاهرين. يبدأ

يجاهر يجلس امام الناس ويعصي الله ويفعل المنكرات. بل يفتخر انه يفعل كذا وكذا. يقول للناس سافرت الى المكان الفلاني. فعلت

كذا وكذا. يفتخر انه - 00:13:53

كان يعصي الله عز وجل من علامات ضعف الایمان. ان الانسان ما يشعر بغيره من الناس ما يشعر بال المسلمين اذا كلمته الاخوان

المسلمين في دول الغرب في الدول الشرقية او الغربية في الشمال او الجنوب هنا ايش علينا؟ هذه من علامات - 00:14:15

ان الانسان ما يشعر بغيره ولا يبالي بغيره من علامات ضعف الایمان والمقصود من الجلسة كيف تقوى ايمانك. لهذا سوف نختصر

العلامات. من علامات ضعف الایمان قال يا عباد الله التكاسل عن العبادات - 00:14:32

التكاسل في السابق كان اول ما التزم كان يصلی في الصف الاول ما باله الان بدأ يصلی في الصف الثاني او الثالث او في الصف

الاخير ما باله ما يأتي الا عند الاقامة - 00:14:45

فلان حاسب نفسه لا تأتي الا في الركعة الاخيرة. وظن انك على خير لا يزال اقوام يتأخرون عن الصفوف الاول حتى يؤخرهم الله

في جهنم مسكين ما يعرف ان من علامات النفاق واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسلى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا -

00:14:57

كان في بداية التزامه في جيشه شكل المسلم يقرأ اذكار في الصباح الى المساء. اما الان ما بالك يا فلان؟ نسيت اذكار الصباح اذكار

المساء اين ذكر الله؟ اين ذكر الله يا عبد الله؟ اين ذكر الله يا عبد الله؟ ما بالك تغيرت؟ كنت في السابق تفتح المصحف اليوم ساعة

وال ساعتين والثلاث. ما - 00:15:18

الان ما الذي حدث؟ ما الذي جرى يا عبد الله؟ انه ضعف الایمان. كنت ليلة من الليالي تقوم الليل. برکعتين او اربع او اكثر او اقل ما بالك اليوم لا تتذكر قيام الليل الا في رمضان؟ كنت في السابق تصوم الاثنين والخميس اما الان فلا تصوم ولا ولا يوم واحد في الشهر ما بالك يا عبد الله - 00:15:38

انها علامة لضعف الایمان. وانت ما تشعر من علامات ضعف الایمان انه يرى المنكر ولا يتحرك ولا يتغير ولا يتضجر ولا يشمئز يرى المنكرات وكأنها ليست بمنكرات الله عز وجل يقول - 00:15:58

اولئك الذين ينكرون المنكر وتؤمنون لانه لانه من الامام انكار المنكر. اما ضعيف الایمان كان في السابق اذا رأى منكر اغلق التلفاز. اذا رأى منكر لعله تكلم ونصح. ان لم يصب - 00:16:18

خرج من هذا المجلس اما الان ضعف ايمانه. اما الان هو ينظر الى المنكرات. بل لعله يفعلها وهو لا يشعر. يمر في الاسواق. يرى المنكرات كأنه لا يراها كأنه معروف ينظر الى المنكرات بل يجلس في مجلس فيه منكر. ولا يتغير ولا يتحرك لا يخرج من هذا المجلس. لأن الایمان الضعيف كما قال عليه الصلاة - 00:16:48

والسلام وذلك اضعف الایمان. اتعرفون في من هذا؟ هذا في الرجل يجلس في المجلس ويرى منكر فلا يستطيع ان يغيره لا بيده. ولا بلسانه. فمن الضيق الذي في قلبه يخرج من هذا المجلس. ذلك اضعف الایمان - 00:17:08
ماذا نقول في من يجلس؟ يا عباد الله ماذا نقول في من يذهب برجليه الى اماكن المنكرات ماذا نقول في من هو الذي يفعل المنكرات يا اخوة ضعف في الایمان والانسان ما يشعر. حتى اذا جاء يوم القيمة - 00:17:26

قل بينكم بالاخرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا كان بعض السلف يبكي بكاء شديدا عندما يقرأ قوله تعالى كيف تحسي الایمان في قلبك كيف تعالج ضعف الایمان هذا - 00:17:43

وهو الشاهد من الكرام وهو المقصود من هذه الكلمة اولا يا عبد الله اعلم ان العمر قصير ولن يكون هناك لك عمر اخر مضى الدهر والايام والذنب حاصل وجاء رسول الموت والذنب والقلب غافل - 00:18:22

مضى السهر والايام والذنب حاصل. وجاء رسول الموت والقلب غافل. نعيمك في الدنيا غرور وحسنة. وعيشك فيها محال وباطل. ابو الدرداء عند ساعة الاحتضار رضي الله عنه. اخذ يبكي وهو يحتضر ويقول لمن حوله. الا رجل يعمل - 00:18:41

صرعي هذا الا رجل يعمل لمثل يومي هذا انا رجل يعمل لمثل ساعتي هذه. ابو هريرة اتعرفون من هو ابو هريرة؟ لسنا نحن يا عباد الله الذين امضوا ايامهم في طاعة الله وليليهم في طاعة الله طالب العلم يقول قبل موته وهو يبكي قيل لهما - 00:19:01
رحمك الله قال طول السفر وقمة الزاد وضعف اليقين وخوف الوقوع من الصراط في النار يبكي قبل الموت يقول هذه الكلمات. ماذا نقول نحن يا عباد الله الذين ما تمر علينا ليلة ولا يمر علينا يوم الا ننتهي الذنوب انتهاكا - 00:19:23

يا عباد الله الواحد منا يفكر في تلك اللحظة. والله ما يتجرأ ان ينظر الى امرأة في جريدة. والله ما يتجرأ ان يفتح التلفاز والله ما يتجرأ يا عباد الله ان يذهب الى اماكن المنكرات. لو كان يفكر حقا في تلك اللحظة - 00:19:44

يقول الله تبارك وتعالى عنها تخيل نفسك والله عز وجل يخبر عنك في هذه الآية على فراش الموت. ولعل حولك ولعل حولك ابوك. وامك وابناؤك وزوجتك. لعلهم يبكون عليك لعل ابنك الصغير قد احتضنك وانت تحتضر وهو يبكي ويقول ابناه ما لك؟ ابناه ما لك لا تجيب؟ وانت تنظر - 00:20:02

الى ساقك ما بالها تبكي. ما بال الساق؟ انها تبرد. رفاق والناشطات نشطا. بدأ ممك يتنزع الروح. الى الان لم ترجع الامانات الى اهلها. الى الان ما صبت من تلك المعاصي. الى الان عليك حقوق للناس لم ترجعها - 00:20:39

الى الان لم اتب من من النوم عن صلاة الفجر. الى الان لم اتب من المعاصي والذنوب. الى الان يا رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ينادي الاب من يد - 00:20:59

هذا الولد من يداوي ابني وينادي الولد من يداوي الاب وتنادي الزوجة من من يداوي هذا الزوج وهو يعلم هو متيقن انه سوف يفارق هذه الدنيا. البيت الى الان لم يكمل اثناءه - 00:21:21

الى الان السيارة لم يشتريها. الى الان قد حجزت تذاكر لكنه لم يسافر الى الان هو في السنة الاخيرة من الدراسة لم يأخذ الشهادة. انه يستعد للزواج هو ينتظر الولد. الى الان لم يتم نعيمه في الدنيا - 00:21:45

والتفت الساق بالساق يقول عليه الصلاة والسلام اكثروا من ذكرها هذى من لذات يا عبد الله والله ما تسوى هذه الدنيا شيء ملابينك لن تستفد منها شيئاً والله هذه الاموال وهذه الدنيا والبنون والاهلون لن ينفعوك بشيء. كل شيء يذهب ويبقى العمل الصالح. تفكير في هذه - 00:22:00

لحظة والله ما تتجزأ على الذنب ايا عبد الله تفكير في موقفك بين يدي الله عز وجل. اذا جئت امام الله مثل وقوفك يوم الحشر عرياناً. مستعطفاً قلق الاحشاء حيراناً - 00:22:38

تذكر من غيظ ومن فلق على العصاة وتلقى الرب غضبانا. اقرأ كتابك يا عبدي نادي الجليل خذوه يا ملائكتي مروا بعدد هل تفكرت في تلك اللحظة؟ قال الله تعالى تلك الليلة التي اغلقت فيها على نفسك الباب. واغلقت الاضواء وفعلت فعلتك التي فعلت - 00:22:57

تود لو ان بينها وبينه ويحذركم الله نفسه تلك اللحظة التي قالت لك امك يا بني فقلت لها نعم. ذلك الموقف الذي امرك فيه ابوك وقلت له لا. تذكره يوم القيمة. تود لو ان بينك وبينه امدا بعيداً - 00:23:54

ويحذركم الله نفسه. هل تفكرت في هذا الموقف؟ يقول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم. قبل ان تحاسبوا قبل ان توزن قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد انظر يا عبد الله حاسب نفسك الليلة اذا - 00:24:24 ذهبت الى البيت وقبل ان تنام وبعد ان تصلي الوتر او تصلي ركعتين او تنتهر او بعد ان تذكر الاذكار اذكار النوم تفكراً يا عبد الله ماذا قدمت لله عز وجل؟ ظع حسناً في كفة وسیئاتك في كفة ثم حاسب نفسك وانظر اليهما ترجح - 00:24:44

يا عبد الله حاسب نفسك. لا تأتي يوم القيمة وتكون من الذين قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية. لا تكون كما قال الله فيهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منتشرة. قال عليه الصلاة والسلام يأتي اقوام يوم القيمة. معهم - 00:25:04 كجبال تهامة بيض يجعلها الله هباءً منتشرة. قال ثوبان من هم يا رسول الله؟ صفهم لنا يا رسول الله قم لنا الا نكون منهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخافون ان يكونوا من هؤلاء. يكونوا من؟ من الذين يأتي الله عز وجل باعمالهم - 00:25:24

يوم القيمة سيجعلها الله هباءً منتشرة قال علي لو علمت ان الله قبل مني حسنة لاتكلت عليها. لأن الله يقول انما يتقبل الله من المتقيين - 00:25:44

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بتوبان ومن معه قال الا انهم يصلون كما تصلون ويصومون كما تصومون. ويأخذون من الليل كما تأخذون حتى قيام الليل يقومون. ما بالهم لكنهم قوم اذا خلوا - 00:25:59

بمحارم الله انتهکوها امام الناس رجل صالح لكن بينه وبين نفسه في البيت اذا جلس في الغرفة لا احد يراه يفعل المعاصي ذهب الى السوق ليس هناك من يراقبه يفعل. يسافر الى بلاد الغرب بلاد الكفر. بلاد الاباحية لا احد يراها غريب يفعل ما - 00:26:16 يأتي الله عز وجل باعماله كلها يوم القيمة. بل اذا رأى جهنم يوم القيمة تزفر يتذكر كل اعماله في الدنيا يتذكر ذنبه. يتذكر كلماته. يتذكر خطراته. يتذكر قدماته. الى اين مشت؟ كما قال الله عز وجل - 00:26:39

وجي يومئذ بجهنم يومئذ يقول يا ليتني قدمت يقال طالب العلم يا ليتني تكلمت في الناس. يقول صاحب العلم يا ليتني انكرت المنكرات. يا ليتني تكلمت. ما بالك يا طالب العلم يمنعك الخجل؟ يمنعك الحياة. يمنعك الجهل. يمنعك الخوف. ما بالك يا عبد الله؟ ما قمت - 00:27:04

المقام الذي امرك الله به في مجلس من المجالس يستهزأ على الله فيه. ويتكلم فيه على الدعاة والمصلحين وانت ساكت تتذكر يوم هذا الموقف يوم القيمة. فتقول يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني تكلمت ولم ابالي بالناس. يا ليتني انكرت المنكرات - 00:27:44 يا ليتني تكلمت في الناس ونصحت ولم ابالي بكلام الناس. يا ليتني ويا ليتني. يقول ذلك الرجل بعد ان يأتي يوم القيمة فينظر الى ذنبه فيتذكر من كان السبب صاحبه في الدنيا - 00:28:03

ويوم يعبد الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا بعد اذ جاءت يتذكر صاحبه في الدنيا كان اصحاب الصلاح واصحاب الخير يقولون له ائن معنا في مدارس الخير - 00:28:19

لذهب الى العمرة. نذهب الى مجالس الخير الى الدروس الى بيوت الله. وكان يأتيه صاحب السوء. فيقول انت شباب تمنع بالشباب. تذهب مع المعقدين تذهب مع اولئك المترمذين المتطرفين لا عندهم ضحك ولا عندهم لعب ولا عندهم دنيا ولا حياة نتمتع - 00:28:49

الدنيا يتذكر هذا الموقف يوم القيمة. فيغض لا على اصبعه اصبعه ولا على اصبعيه ولا على يد. بل يدخل يديه كلتيه في فمه فيغض عليهما من الندم. ويوم بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. هذا الموقف اذا - 00:29:09
عند الله يا عبد الله ازداد الایمان. ويقوى الایمان شيئاً قليلاً. ايضاً عليك يا عبد الله اذا اردت ان يقوى الامام اكثر من هذا ان تتذكر الموقف الثالث الموقف الذي يأمر فيه الله عز وجل الناس - 00:29:29

اما الى الجنة واما الى النار فيأتي الرجل وتخيل نفسك يا عبد الله يناديك الله عز وجل يوم القيمة باسمك و كنت بين الناس في المحشر بعد خمسين الف سنة والشمس على الرؤوس مقدار ميم. والناس قد انهكهم التعب والحر - 00:29:46
فيصل الله عز وجل بينهم. فينادي بك اين فلان ابن فلان؟ ينادي باسمك يا عبد الله. فترتعد الفرائض الجوارح وتکاد تسقط على ركبتيك فتجرك الملائكة جرا الى الله. الى الجبار الى الملك الى العزيز الى القهار - 00:30:06

تتذكر الذنوب كلها تذكر يوم ان نمت عن صلاة الفجر تذكر يوم اخرت صلاة العصر تذكر يا عبد الله يوم كان الصالحون يأمرونك بالمعروف وقامت تصد كنت تقرأ الآيات وذروا ما باقي من الربا ان كنتم مؤمنين و كنت تصر على الربا. كنت تعرف ان عليك مسؤولية ان تأمر بناتك - 00:30:26

بالحجاج ولم تكن تفعل يؤتي بك امام الله يوم القيمة. ويذكرك الله عز وجل بالذنوب. فان كنت ممن تاب و ممن اصلاح و ممن و ممن اصلاح حاله في الدنيا يقول الله عز وجل له يوم القيمة. بعد ان يقرره في الذنوب وبعد ان يقول اي ربى هلك. فيقول له الله - 00:30:51

سترتها عليك في الدنيا. وانا اغفرها لك اليوم. سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيعطي كتابه بيمنيه. فيذهب الى الناس فيقول لهم فيقول لهم يذهب ليبشر الناس فيقول انظروا الى كتابه انظروا الى صحيحتي انظروا الى مجالس الخير - 00:31:15
انظر الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انظروا الى قيام الليل. انظروا الى قيام النهار. انظروا الى الصدقة. انظروا الى البذل.
انظروا الى المعروف. انظروا الى الاحسان الى الناس انظروا الى العمرة تلو العمرة انظروا الى الجهاد في سبيل الله انظروا. اما ان كنت الصنف الآخر نسأل الله العافية - 00:31:48

سؤال الله ان يثبتنا. فيقال له بعد ان يقرر بالذنوب خذوه فغلوه انها عالمة الرسول لا عمر اخر ولا حياة اخرى ولا رجوع الى الدنيا ولو ترى اذ المجرمون ناقصوا رؤوسهم عند ربهم. ربنا - 00:32:05

بعد ان يقرر بالذنوب يقول ربنا اغفرنا وسمعنا ماذا يريد الان يا رب ارجعنا الى الدنيا نعمل الصالحات. يا رب ارجعوا والله يتمنى انه يرجع الى الدنيا فلا يفارق بيته الله. ليظل ساجدا الى ان يموت. والله ليبني فلسا واحدا في جيبي الا ويتصدق به. يتمنى - 00:32:33
كل هذا ولكن سبعون ذراعا. زرعها سبعون ذراعا كما قال الله عز وجل يسحبون في النار على وجوههم. فلما يقترب من من النار فاذا النار قد فتحت ابوابها فلما يدخل الى جهنم سوداء تزفر وتتادي فتقول هل من مزيد؟ ماذا ينظر؟ انه ينظر الى اصحابه في - 00:33:03

الى رفقاء في الدنيا ينظر اليهم في النار ربنا ينظر الى رفقاء فيقول يا رب هو الذي اضلني. يا رب كان يأخذ بيدي الى الاسواق. يا رب كان يقول لي اذهب معنا لنسافر. الى بلاد الغرب - 00:33:43

لنفعل ونفعل كان يقول لي لا تذهب الى الصالحين. اياك ان تذهب الى المساجد. كان ينهاني عن الطاعة ويأمرني بالمعصية. عجبت للنار وعجبت للجنة كيف نام طالبها؟ كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا تذكروا تلك المواقف - 00:34:24

كما قال الله عز وجل عنهم تتجافي جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفاً وطمعاً. ما ينام أحدهم الليل عندما يتذكر النار. يتذكر هذه هذا الموقف امام الله عز وجل يتذكر موقفه اذا وقف امام الله عز وجل يتذكر موقفه عند الاحتضار يتذكر ذلك الموقف -

00:34:43

اذا خرج من قبره والناس يخرجون من من اسفل منه يخرجون من القبور للعرض امام الله عز وجل. يتذكر هذه المواقف كان أحدهم لا ينام الليل تتجافي جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفاً وطمعاً. يقوم أحدهم الليل لماذا يا اخوان؟ امن هو قانت انا الليل ساجداً وقائماً. لم - 00:35:03

يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ دخل عليه الصلوة والسلام على اصحابه دخل اصحابه وهم يضحكون وقد اسرفوا بالضحك فقال لهم لو تعلمون ما - 00:35:24

اعلم لضحكتم قليلاً وبكميتم كثيراً. ولخرجتم من الصعودات تجأرون. فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤوس لهم اعلم خنين اخذوا يبكون. اما نحن يا عباد الله نسأل الله العافية. يقرأ علينا القرآن في رمضان كله من اوله الى اخره. والقلب ما يخشى - 00:35:38

دموعة واحدة ما تنزل ما تتأثر ما نتغير على القلوب نسأل الله العافية. ما الذي اغفلها؟ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون النظارات والكلمات والخطرات والذنوب والافعال اماتت القلوب. حتى اصبحت ما تتأثر من كلام الله. حتى اصبحت ما تتأثر - 00:35:58

من ايات الله الواحد منا يذهب الى جنازة ويحملها على كتفه بل يمر في جنازة ويمر بين القبور كانه يمر بين الصخور يذهب الى الجنازة فيخرج وهو يضحك الحسن البصري قال لاحدهم بعد ان مر في جنازة قال لو كنت مكانه ما لا تتنمني - 00:36:20
قال لو هذا رجع الى الدنيا ماذا كان يتمنى؟ قال ان يصلى ركعتين. قال فان لم يكن هو. فكن انت يا عبد الله. كل يوم يقبض الله روحك. وانت ثم يرجعها اليك. ومع هذا تقوم من نومك فتقول الحمد لله الذي احياناً. بعد ما اماتنا واليه النشور. ثم لا تتوب يا يا عبد الله - 00:36:40

ولا تتفكر ايات وعبر. كم من صاحب لك قد فارق الدنيا؟ كم من قريب لك قد فارق الدنيا؟ اقرأوا يا اخوان الجرائد. ان فان صغار السن الان يموتون والشباب اكثر من الكبار. ان حوادث السيارات والله لا تؤمن على نفسك يا عبد الله. ان تخرج من البيت فترك السيارة ان تنزل منها - 00:37:00

لا تؤمن على نفسك انك اذا نمت ان تستيقظ. بل لا تؤمن على نفسك الان وترجع الى البيت. بل لا تؤمن على نفسك الان يا عبد الله ان تخرج من هذا المجلس - 00:37:20

من لا تؤمن على نفسك يا عبد الله انه اذا خرج نفسك ان يرجع اليك تزود من التقوى فانك لا تدري اذا جن ليلاً هل تعيش الى الفجر وكم من فتى امسى واصبح لاهياً؟ وقد نسجت اكفانه وهو لا يدرى. وكم من صغار يرتدى طول عمرهم؟ وقد ادخلت ارواحهم - 00:37:29

من ظلمة القبر وكم من عروس زينوها لزوجها. وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر تزود من التقوى. فانك لا تدري اذا جن ليلاً هل تعيش الى الفجر؟ ختاماً يا يا عبد الله اسمع الى هذه القصة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:52

رجل كبير في السن قد سقط حاجباً على عينيه من كبر سنه على عصا متکٍ على عصا كبير بالسن فقال يا محمد ان لي ذنوباً ان لي ذنوباً لو وزعت على اهل الارض لاهلتهم - 00:38:12

ذنوب كثيرة لو وزعت على اهل الارض لاهلتهم هل لي من توبة فقال عليه الصلوة والسلام الرؤوف الرحيم قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. قال اشهد ان لا اله الا الله. وانك رسول الله. فقال عليه الصلوة والسلام - 00:38:30

اذا يبدل الله بها حسنات الله اكبر. السينات كلها تقلب الى حسنات فقال هذا الرجل وغدراتي وفجراتي كل هذه الذنوب قال يبدل الله بها حسنات. فولي الرجل وهو يقول الله اكبر الله - 00:38:49

الله اكبر والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فاحشة يعني كبيرة من والكبائر او ظلموا انفسهم يعني صغيرة من الصغائر والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله تذكر - 00:39:06

ذنوب وتنذر رحمة الله فتاب ورجع الى الله الذنوب الا الله. شرط على ما فعلوا وهم يعلمون يا عبد الله بعد هذا المجلس لا تصر على الذنوب والمعاصي. لا تصر على نظرك الى النساء او استماعك للاغاني او النوم عن صلاة الفجر. او الغيبة والننميمة او - 00:39:31
بعض المعاصي التي تعرفها ولا يعرفها غيرك الا الله. لا تصر على الذنوب والمعاصي فهو شرط من شروط التوبة. يقول عليه الصلاة والسلام ما من رجل يذنب ذنبنا ثم يقوم فيتطله فيصلي ركعتين لا يحدث بهما نفسه الا غفر الله له ذنبه - 00:40:01
حديث صحيح رواه رواه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق أبي بكر رضي الله عنه. وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر لا يحدث بهما نفسه ان يصلي ركعتين يخشى - 00:40:18

وفيهما ويتدبر ويتبوب الى الله عز وجل من هذا الذنب الا غفر الله عز وجل له ذنبه عمل عملا صالحا يروى ان رجلا كان يفعل المنكرات والمعاصي وكان يشرب الخمور وكان عنده جارية. وغلام يعزف وجارية تغنى له. وكان هذا الرجل عنده قارب - 00:40:28
واراد ان يركب القارب ليتعدى هذا النهر الى الضفة الاخرى فرأى رجلا شابا عند هذا عند غرفة النهار اراد ان يعبر النهر فقال اركب بعيد وكان هذا الشاب صالحا فركب معه وفي الطريق بعد ان اكل هذا الرجل وكان غنيا ثريا بعد ان اكل الطعام واكل معه - 00:41:08

قال لعبده ولامته امرهما ان يعزف له ويغنى له. وبعد ان انتهيا من من الغنى والعزم وشرب الخمر قال لذلك الغلام قال هل عندك مثل هذا قال هل عندك مثل هذا؟ مثل هذا الذي يعني مثل الاغاني ومثل العجز ومثل الطرب. قال نعم عندي احسن من هذا. ظن هذا الرجل انه سوف يغنى له - 00:41:28

اخذ يقرأ كلاما من ايات الله عز وجل. اخذ يقرأ القرآن. حتى اذا انتهى من قراءته قال حسبك فشهق ذلك الرجل شهقة بها نفسه الرجل الغني صاحب الاغاني صاحب الطرب تاب الى الله توبة خرجت بها نفسه. ويقال ان هذه المرأة الجارية تابت توبة صالحة. فأخذت - 00:41:54

يقوم الليل في كل ليلة حتى وصلت الى قول الى سورة تبارك. حتى وصلت الى سورة الملك ففاضت روحها الى الله عز وجل. توبة صادقة توبة يا عبد الله اذا اردت ان تتوب اعزم من الان. انك اذا رجعت الى البيت تترك جميع المعاصي والذنوب. كف الذنوب صغيرها وكبيرها. لا تقل عندما - 00:42:17

في رمضان ولا تقل عندما ان شاء الله احج ولا تقل عندما ان شاء الله اتزوج ولا تقل عندما ان شاء الله اترك هذا العمل او اترك هذه الوظيفة بعدين اتوب لا يا عبد الله لا تأمن ان - 00:42:37

الموت لا تؤمن على نفسك ان تخرج روحك وانت على هذه الذنوب والمعاصي. بادر بالتوبة وبادر بالرجوع الى الله عز وجل. واعلم انك سوف ترجع الى ربك يفرح بعده العاصي اذا رجع اليه يفرح. طالما اذنبت وعصيتك والآن يفرح بك. الله اكبر ما ارحمه. وما وما - 00:42:47

قطيعة مغفرته تبارك وتعالى وما ارأسه بعباده اذا عصيته ثم رجعت فرح بك الله عز وجل بل اشد مما يفرح ذلك الرجل الذي اضاع ناقته ودابتة وعليها طعامه وزادت. وظن الموت ثم رجعت اليه. ففرح فقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخفى من شدة الفرح. الله - 00:43:07

وافرحوا بعده اذا رجع اليه. من هذا الرجل بدابتة. اسأل الله عز وجل ان يغفر لنا ذنوبنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه وسلم - 00:43:27